التعطيل اى من المفسدين العاصين البطالين المضيعين اعمارهم
فيما لا يهم فان المجاورة اى المقارنة مؤثرة لا محالة والمحالة مصدر اى لا تحول ولا
بمعنى التحول ولا انقلاب بل التاثر بسبب المجاورة ثابت بلا اشتباه
فلا بد من التحرز عن امثالهم تحرزا عن التخلق باخلاقهم وان يجلس
مستقبل القبلة ويكون عطفا على ان يجلس مستنا اى آخذا وعاملا بالنصب
بسنة النبى عليه السلام ويغتنم دعوة اهل الخير من العلماء و
الصالحين ويحترز عن دعوة المظلومين لان دعوتهم مستجابة
بالحديث الصحيح وحكى ان رجلين خرجا فى طلب العلم للغربة اى
لديار الغربة وكانا شريكين فى العلم فرجعا بعد سنين الى بلديهما
وقد فقه احدهما اى والحال ان احدهما صار فقيها ولم يفقه
الآخر فتامل فقهاء البلد وسئلوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما
واخبروا اى اخبر الرجال الذين يقارنونهما فى زمان تحصيلهما
ان جلوس الذى تفقه فى حال التكرار كان اى وجد وثبت
مستقبل القبلة حال من الضمير فى كان والمصر الذى حصل العلم فيه المستتر
والآخر بالجر اى جلوس الآخر كان اى وجد مستدبر القبلة ووجهه
الى غير المصر جملة اسمية فى موقع الحال فاتفق العلماء والفقهاء
ان الفقيه المعهود فقه من باب حسن اى صار فقيها ببركة
استقبال القبلة اذ هو السنة فى الجلوس فى جميع الاحوال الا
عند الضرورة المستدعية للجلوس الى غير القبلة وببركة دعاء
المسلمين فان المصر لا يخلو عن العباد جمع عابد واهل الخير
والزهد فالظاهر ان عابدا من العباد دعا له فى الليل وتقييد

الدعاء بالليل لكونه من مظان الاجابة غالبا فينبغى لطالب العلم
ان لا يتهاون اى لا يتكاسل بالاداب والسنن فان من تهاون
بالاداب حرم بشامة السنة اى من السنن ومن تهاون بالسنن
حرم الفرايض اى اداء الفرايض فان من تهاون بالفرايض حرم
الآخرة اى من ثواب الآخرة الموعود لاهل الفرايض وبعضهم
قالوا هذا حديث عن رسول الله عليه السلام وينبغى ان يكثر
اى من الاكثار الصلوة اى النوافل والتطوعات ويصلى صلوة
الخاشعين فان ذلك اى اداء الصلوة على وجه الخشوع عون له
اى لطالب العلم على التحصيل فى التعلم وانشدت على صيغة المبنى للمفعول
للشيخ الامام الجليل الزاهد الحاج نجم الدين عمر بن محمد النسفى
شعر كن للاوامر والنواهى حافظا ومعنى حفظهما الامتثال
بالاوامر والاجتناب عن النواهى فكانه بالامتثال والاجتناب حفظهما
عن ان لا يطاع بهما ويجوز ان يكون المعنى المامورات والمنهيات والمعنى
ظاهر وعلى الصلوة مواظبا ومحافظا اى كن على الصلوة مداوما
ومحافظا وهى وان كانت داخلة تحت الاوامر الا انها افردت
بالذكر تعظيما لشانها وايذانا بانها ام العبادات ومستتبعة
لساير الطاعات والاجتناب عن الفواحش والمنكرات بشهادة
القرآن وهو قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
واطلب علوم الشرع واجهد واستعن اى اطلب المعاونة
بالطيبات اى بالاعمال الصالحات والاخلاق المرضية تصر
مجزوم على انه جواب الامر فقيها حافظا واسئل الهك اى من الهك

Copyright © King Saud University